الاستراتيجية وتطورها عبر التاريخ

اعداد : مقدم ركن
عبد الله جمل الليل

تطور الاستراتيجيه فى العصر النووى :ـ

أدى ظهور الطاقة النووية الى صناعة نوع جديد من الاسلحة لا يقارن بأى سلاح كان معروفا من قبل · وكانت الاسلحة النووية أهم تطور فنى ظهر فى وسائل الحرب فى العصر الحديث ، واصبحت العنصر الرئيسى فى الدراسات الاستراتيجية لما اضافته من قدرة على السحق والتدمير ، وما ينتظر أن تجابهه هذه الاسلحة من وسائل توفر الحماية منها والوقاية من أضرارها ·

والاستراتيجية كما ذكر فى الحلقات السابقة (علم وفن) فهى كعلم تعتمد على خبرة الماضى وتحوم حول القواعد التى سبق أن استخلصهارجال الاستراتيجية من تجاربهم بعد تطويرها لمقابلة ما يستحدث من ظروف وتطورات· ولقدظهرت الاستراتيجيةالنووية نتيجة لتطبيق النظريات الاستراتيجية التقليدية التى ظهرت من قبل ، وتطوير بعض هذه النظريات لمقابلة ما استحدث من أسلحة لها خواص جديدة أحدثت تغيرا جذريا فى أسلوب القتال ·

وقبل الاستمرار فى تكملة بحثنا عن تطور الاستراتيجية فى العصر النووى · يجب أخذ فكرة مختصرة عن انطلاق الطاقة النووية واستخدامها وأنواعها ومدى تأثيرها ووضعها بالنسبة للاسلحة التقليدية ·

١ · انطلاق الطاقة النووية :

لقد تطور العقل البشرى تطورا تدريجيا فحاول فهم سر هذا الكون وطبيعة تكوين الاشياء · فقبل خمسة وعشرين قرنا توصل الفليسوف اليونانى (ديمقريطس) الى أن كل شىء فى هذا العالم يتكون من دقائق متناهية فى الصغر لايمكن تجزئتها الى دقائق متناهيةأصغر منها سماها (ذرات) وتطورت بحوث العلماء فى سبيل التعرف على المادة وتركيبها الى أن أعلن (جون والتون) سنة ١٨٠٨م أن العناصر الكيمائية المختلفة تتكون من ذرات لها وزن ثابت ، وأن ذرة العنصر يمكن أن تتحد مع ذرة أو أكثر من عنصر آخر فتكون مركبات كميائية · واستمرت بحوث العلماء أكثر من قرن حتى تمكنوا فى سنة